العدد 1774 - السنة السادسة
الاربعاء 28 ربيع الاول 1435 - الموافق 29 يناير 2014
Wednesday 29 january 2014 - No.1774 - 6th Year

المعارضة تتهم النظام بمحاولة إضاعة الوقت بسبب «وثيقة المبادئ».. وعقدة الأولويات

الأزمة السورية: مفاوضات «جنيف 2» تتعثر.. وحمص مفتاح الحل

■ الإبراهيمي: سنواصل العمل ولا نتوقع أي معجزات

■ الطرفان يستأنفان المناقشات بالبحث في مقررات «جنيف 1»

وفد النظام السوري

وفد المعارضة السورية

■ برايرز: ننتظر الضوء الأخضر لإدخال المساعدات لحمص

■ واشنطن تتهم دمشق بـ «تسميم مناخ مفاوضات السلام»

عواصم - «وكالات»: تعثرت مفاوضات جنيف 2 بين الحكومة والمعارضة السورية بسبب الإنقسام بشأن «نقل السلطة» إلى حكومة انتقالية في سوريا.

ولا يتفق الطرفان على مستقبل الرئيس بشار الاسد.

وقال المبعوث الاممي الاخضر الابراهيمي إنه «كان هناك نية» لمواصلة المحادثات ولكننا «لم نتوقع اي معجزات».

وقال الابراهيمي في مؤتمر صحفي في جنيف «سنواصل العمل على محاولة انجاح الامر ونأمل بتعاون الفريقين».

وجرى استئناف المحادثات صباح الاثنين. وقدم وفد الحكومة السورية «اعلان مبادئ». ولم يذكر «اعلان المبادئ» نقل السلطة، ورفضته المعارضة.

وتحدثت تقارير عن ان البيان طالب باختيار السوريين لنظام سياسي دون «صيغ مفروضة من الخارج»، فيما يعد اشارة واضحة إلى محاولات ابعاد الاسد والتأكيد على مناقشة «الارهاب» بدلا من نقل السلطة.

وتصر المعارضة على التزام النظام كتابة ببيان مؤتمر جنيف 1 الذي يدعو لعملية انتقالية.

لكن الطرفين اكدا انهما لن ينسحبا من محادثات السلام رغم الخلاف بينهما.

واستأنف وفدا النظام والمعارضة صباح الامس المفاوضات بالبحث في مقررات جنيف1 التي لا يتفقان على تفسيرها..

يأتي ذلك غداة اتهام المعارضة وفد النظام بمحاولة إضاعة الوقت بعد تقديم ما سمي بوثيقة المبادئ الأساسية، في حين اصطدمت المفاوضات الصعبة بعقدة أولويات البحث، إذ يطرح النظام ضرورة مناقشة سبل «مكافحة الإرهاب» بينما تمسكت المعارضة بتشكيل هيئة حكم انتقالية.

وعلى عكس الأيام الثلاثة الماضية، التأمت الجلسة الصباحية امس دون أن يمر

■ البرازي: مستعدون لترتيب خروج المدنيين من المدينة القديمة فور وصول رد ممثل الأمم المتحدة

أعضاء الوفدين في حديقة مقر الأمم المتحدة حيث يتجمع الصحفيون صباحا في انتظارهم كل يوم، وحيث تنصب محطات التلفزة خيما لها للنقل المباشر.

وكان الإبراهيمي جدد أمس الاول الطلب من أعضاء الوفدين التزام الحذر والتحفظ في تصريحاتهم.

وفي مؤتمر صحافي عقده مساء أمس الاول بعد انتهاء جلسات التفاوض، قال الإبراهيمي إن بيان جنيف1 سيكون على طاولة المفاوضات اليوم «الثلاثاء»، مشيرا إلى أن الطرفين يعرفانه جيدا. واوضح انه «بعد ذلك سنقرر معهم كيف نناقش البنود العديدة في هذا البيان، وبينها تشكيل هيئة الحكم الانتقالية بصلاحيات a«لن نبدأ بالتأكيد بهذا الموضوع.. إنه الموضوع الأكثر تعقيدا»، مقرًا بعدم توقع «معجزة».

وينص اتفاق جنيف1 -الذي تم التوصل إليه في مؤتمر غاب عنه كل الأطراف السورية في يونيو -2012 على تشكيل حكومة من ممثلين عن النظام والمعارضة بصلاحيات كاملة تتولى المرحلة الانتقالية.

وتعتبر المعارضة أن نقل الصلاحيات يعني تنحي الرئيس السوري بشار الأسد، لكن النظام يرفض مجرد التطرق إلى مسألة الرئيس، كما يشكك في تمثيلية المعارضة.

وكانت الجلسة المشتركة التي عقدت صباح أمس الاول اصطدمت بخلاف على أولويات البحث، مما دفع الإبراهيمي إلى رفعها، حيث عقد بعدها اجتماعات مع كل وفد على حدة بعدما عبر الطرفان عن إرادتهما البقاء في المفاوضات التي تدخل يومها الرابع رغم العقبات.

وقال مراسلون»إن المعارضة قد تطالب الإبراهيمي باللجوء إلى الفصل 21 من قرار مجلس الأمن 2118، وهو ما يعني العودة إلى المجلس الذي يمكنه في هذه الحالة إصدار قرار تحت الفصل السابع. لكن المراسلون استبعدوا»صدور قرار قوي يفرض على دمشق القبول بمقررات جنيف1، وفي مقدمتها تشكيل هيئة حكم انتقالية.

وفي وقت سابق أمس الاول، قالت عضو الوفد السوري المفاوض ريما فليحان إن وفد النظام أصر على مناقشة «الإرهاب» بدلا من الانتقال السياسي. وكانت تشير إلى «وثيقة مبادئ أساسية» عرضها وفد النظام صباح الاثنين، وأرادها أن تكون أساسا للمؤتمر.

وتنص الوثيقة على أن السوريين «لهم الحق الحصري في اختيار نظامهم السياسي بعيدا عن أي صيغ مفروضة» في إشارة إلى تشكيل هيئة حكم انتقالية تحل محل نظام الأسد، وهو ما نصت عليه مقررات مؤتمر جنيف1.

وقد اتهم وفد المعارضة وفد النظام بمحاولة تضييع الوقت في الوثيقة التي قدمها. وقال كبير المفاوضين هادي البحرة إن ما سمي بوثيقة المبادئ الأساسية أمر خارج إطار مؤتمر جنيف2 الذي يركز على تحقيق انتقال سياسي في سوريا، كما وصف.

ويشمل اعلان المبادئ مطالبة بعض الدول بوقف تسليح الجماعات المسلحة في سوريا ووقف التحريض على العنف، بحسب النص الذي نشر على موقع وكالة الأنباء السورية «سانا». كما أن الإبراهيمي نفسه وصف تلك الوثيقة بأنها مجرد ورقة مبادئ عامة معظمها موجود في بيان جنيف1. ولا تتضمن الورقة التي عرضها وفد النظام أي إشارة إلى عملية سياسية انتقالية محتملة، وإنما تؤكد على سيادة سوريا وعدم التدخل في شؤونها، فضلا عن وقف «الإرهاب» وامتناع الدول عن تسليح وتمويل وتدريب «الإرهابيين».

وقال مراسلون إن وفد المعارضة طلب من الإبراهيمي بحث تشكيل هيئة حكم انتقالية، وتحديد جداول زمنية لذلك. وقد أكد فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري أن وفد النظام باق ولن يغادر طاولة التفاوض، كما قالت عضوة وفد المعارضة ريما فليحان إن المعارضة ستبقى بجنيف حتى تحقيق الهدف من المؤتمر، وهو تشكيل هيئة الحكم الانتقالية.

وكما هو الحال بالنسبة إلى الشق السياسي، لم يشهد الشق الإنساني الخاص بإغاثة المدن المحاصرة -ومنها حمص وإطلاق المعتقلين- أي تقدم.

وأقر الإبراهيمي مساء الاثنين بعدم حدوث تقدم، مشيرا إلى عدم إعطاء النظام ضوءا أخضر حتى الآن بإدخال مساعدات إلى حمص.

من جهته، قال المتحدث باسم وفد المعارضة منذر أقبيق إن المفاوضات بشأن الممرات الإنسانية في حمص وقضية المعتقلين لم تحرز أي تقدم.

من جهته، استنكر وزير الإعلام السوري عمران الزعبي ما وصفه باستغلال وفد المعارضة موضوع إيصال المساعدات إلى حمص، قائلا إن هذه القضية تتم مناقشتها بين الحكومة والأمم المتحدة. وبالامس أعلن محافظ حمص طلال البرازي استعداد فرق العمل من الشرطة النسائية والاطباء والهلال الاحمر السوري لترتيب خروج المدنيين من المدينة القديمة فور وصول رد الممثل المقيم للامم المتحدة الذي يتابع التنسيق مع المجموعات المسلحة.

واكد البرازي في تصريحات لوكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» أن المحافظة تعمل منذ أربعة اشهر من اجل تامين خروج المدنيين من المدينة القديمة معربا عن امله في نجاح عملية اخلائهم بالتعاون مع ممثلي الامم المتحدة والصليب الاحمر.

واشار الى ان المحافظة طلبت من الصليب الاحمر الدولي المساعدة من اجل تامين خروج رجل دين و73 مدنيا محتجزين في دير «الاباء اليسوعيين» في حي «بستان الديوان» في مدينة حمص

وبالمقابل قالت متحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي امس إن البرنامج مستعد لتوزيع مساعدات بالمدينة القديمة في حمص تكفي 2500 شخص لمدة شهر بمجرد تلقيه الضوء الأخضر من جميع الأطراف في سوريا.

وأضافت المتحدثة إليزابيث بايرز ردا على سؤال طرحته رويترز إن مركز الأمم المتحدة في حمص يستعد لإرسال قافلة مساعدات تساهم فيها عدة وكالات لنقل أغذية وإمدادات أخرى لسكان مدينة حمص المحاصرة التي يتعذر دخولها منذ نحو عام.

وقالت «بمجرد أن تسمح كل الأطراف على الساحة بدخول القافلة سيوزع برنامج الأغذية العالمي على الأسر الخمسمئة بالمدينة القديمة حصصا و500 جوال من طحين القمح وهو ما يكفي 2500 شخص لمدة شهر.»

وذكرت ان برنامج الاغذية يعتزم أيضا ارسال مئة صندوق بها منتج خاص لعلاج مشكلة التغذية يمكن ان يساعد في علاج سوء التغذية ومشاكل النمو لدى الاطفال. وأضافت ان البرنامج سيوفر أيضا حصص طعام جاهزة على «النساء والاطفال الذين يفضلون اجلاءهم» من المدينة القديمة اذا أمكن دخولها.

من جانبه قال مسؤول أمريكي امس»الحكومة السورية تسمم مناخ مفاوضات السلام مع المعارضة من خلال منع توصيل امدادات المساعدات الحيوية للمدنيين بما في ذلك المدنيون الموجودون في المدينة القديمة بحمص المحاصرة.

ودعا حكومة الرئيس بشار الاسد إلى الموافقة فورا على القائمة الكاملة للتحركات المقترحة للقوافل التي طلبتها الامم المتحدة للمدينة القديمة بحمص.

وقال «النظام يزيد من الحاق الضرر بالمناخ التفاوضي من خلال استمراره في منع الطعام والماء والمساعدات الطبية للشعب السوري.»

اوضاع مأساوية في حمص

اشتباكات غير مسبوقة في دمشق وحماة.. وانتحاري يهز مسقط رأس وزير الدفاع

دمشق - «وكالات»: قال المرصد السوري ان اشتباكات عنيفة غير مسبوقة تدور منذ صباح الامس»في حي القدم بدمشق العاصمة وفي حماة وسط البلاد مشيرا الى مقتل العشرات من القوات النظامية والجيش الحر.

واضاف المرصد السوري في بيان له امس ان منطقتي المادنية وبورسعيد بحي القدم في العاصمة السورية تشهدان اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش الحر من طرف وقوات النظام من طرف اخر بالتزامن مع قصف عنيف من قبل قوات النظام اسفرت عن مقتل ثمانية من مقاتلي الجيش الحر و15 عنصرا من قوات النظام بينهم اربعة ضباط.

وفي محافظة حماة وسط سوريا قال المرصد السوري ان 13 عنصرا من القوات النظامية وقوات الدفاع الوطني لقوا مصرعهم جراء تفجير مقاتل من جبهة النصرة نفسه بسيارة مفخخة على حاجز في قرية الرهجان بالريف الشرقي التي ينحدر منها وزير دفاع النظام السوري فيما قتل ثلاثة مقاتلين من كتائب اسلامية مقاتلة.

معارضون للنظام خلال معارك في حماة

كما لقي خمسة مقاتلين من جبهة النصرة مصرعهم في اشتباكات مع القوات النظامية في قرية الرهجان كما قتل شاب في الـ18 من عمره جراء اصابته بشظايا قذائف اطلقتها القوات النظامية على قصر شاوي.

كما تعرضت قرى في ريف حماة الشرقي لقصف من القوات النظامية ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية فيما استهدف مقاتلو الكتائب المقاتلة بعدد من الصواريخ حاجز الصياد للقوات النظامية في الريف الشرقي ولم ترد معلومات عن حجم الخسائر البشرية في صفوف القوات النظامية.

وفي مدينة حماة شهد حي جنوب الثكنة انتشارا للقوات النظامية بينما دهمت القوات النظامية حي ضاحية الشهيد مع معلومات عن اعتقال عدد من المواطنين واقتيادهم الى جهة مجهولة.

كما تقصف قوات النظام بعنف وبكافة الاسلحة منطقة الزارة بحمص وسط البلاد بالتزامن مع اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في محاولة لاقتحام البلدة لليوم الثامن على التوالي.

الى ذلك قال المرصد إن مهاجما انتحاريا ينتمي لجماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة قتل 13 جنديا في هجوم على مسقط رأس وزير الدفاع السوري.

وقال المرصد إن متشددا سعوديا جاء الى سوريا للانضمام الى جبهة النصرة المرتبطة بالقاعدة فجر نفسه ليل الاثنين عند نقطة تفتيش تابعة للجيش في قرية رهجان بمحافظة حماة بوسط سوريا.

وتقع قرية رهجان في اقصى شرق محافظة حماة وهي مسقط رأس وزير الدفاع السوري فهد الفريج الذي يعيش الآن في العاصمة السورية دمشق.

وقال رامي عبد الرحمن رئيس المرصد السوري الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له والذي له شبكة من المصادر في انحاء سوريا إنها رسالة من مقاتلي جبهة النصرة لفريج مفادها انك «لا تملك حماية اقاربك وذويك.»

الإدارة الأمريكية تسلح المعارضة المعتدلة .. سراً

واشنطن - «وكالات»: قال مسؤولون امنيون أمريكيون وأوروبيون إن اسلحة خفيفة تتدفق من الولايات المتحدة لجماعات «معتدلة» من مقاتلي المعارضة السورية في جنوب البلاد كما وافق الكونجرس على عمليات تمويل على مدى اشهر لارسال مزيد من شحنات الاسلحة.

وتضم الاسلحة والتي ترسل معظمها للمقاتلين السوريين غير الإسلاميين عبر الاردن مجموعة مختلفة من الاسلحة الخفيفة بالاضافة الى بعض الاسلحة الاقوى مثل الصواريخ المضادة للدبابات.

واضاف المسؤولون أن هذه الشحنات لا تشمل اسلحة مثل صواريخ ارض جو التي تطلق من على الكتف والتي يمكن ان تسقط طائرات عسكرية او مدنية.

وقال مسؤولان إن شحنات الاسلحة تلك وافق الكونجرس الأمريكي على تمويلها خلال تصويت في جلسات مغلقة خلال نهاية السنة المالية الحكومية 2014 التي تنتهي في 30 سبتمبر القادم.

ويتناقض هذا التدفق الثابت على ما يبدو للاسلحة مع الوضع الذي كان سائدا الصيف الماضي عندما توقفت مساعدات الاسلحة الامريكية لمقاتلي المعارضة السورية لفترة بسبب تحفظات بالكونجرس.

وأوقفت لجان الكونجرس شحنات الاسلحة لاشهر بسبب الخوف من الا تثبت الاسلحة الامريكية انها حاسمة في جهود مقاتلي المعارضة لاسقاط الرئيس السوري بشار الاسد وحكومته ومن ثم تسقط في نهاية الامر في يد متشددين اسلاميين. وقال مسؤول أمريكي على صلة بالتطورات الجديدة ان مسؤولي الامن القومي وأعضاء الكونغرس أصبحوا أكثر ثقة في ان الاسلحة المتجهة الى جنوب سوريا ستصل وستظل في ايدي المعارضين المعتدلين ولن تصل الى فصائل جهادية متشددة.

وذكر مصدران مطلعان أن الكونجرس وافق على تمويل الاسلحة المرسلة الى المعارضين السوريين من خلال أجزاء سرية في تشريع المخصصات الدفاعية. ولم يتضح متى تمت الموافقة على التمويل لكن التمويلات الدفاعية السرية مررت في الكونجرس في أواخر ديسمبر كانون الاول.

ويقر مسؤولون أمريكيون يؤيدون تقديم اسلحة للمعارضة السورية ان هذا لم يزد بشكل كبير التوقعات الأمريكية بتحقيق نصر للقوات المناهضة للاسد سواء كانوا من المعتدلين او المتشددين.

وقال بروس ريدل وهو محلل سابق في وكالة المخابرات المركزية «سي.اي.ايه» كما انه يعمل احيانا مستشارا للسياسة الخارجية للرئيس باراك أوباما «الحرب السورية تقف في مأزق.